مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية محكمة (معتمدة) شهرية

يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط

السنة السابعة والأربعون - تأسست عام ١٩٧٤

العدد الثالث والستون (مايو ٢٠٢١)

الترقيم الدولي: (2536-9504)

الترقيم على الإنترنت: (2735-5233)

لا يسمح إطلاقا بترجمة هذه الدورية إلى أية لغة أخرى، أو إعادة إنتاج أو طبع أو نقل أو تخزين أي جزء منها على أية أنظمة استرجاع بأي شكل أو وسيلة، سواء إلكترونية أو ميكانيكية أو مغناطيسية، أو غيرها من الوسائل، دون الحصول على موافقة خطية مسبقة من مركز بحوث الشرق الأوسط.

All rights reserved. This Periodical is protected by copyright. No part of it may be reproduced, stored in a retrieval system, or transmitted in any form or by any means, electronic, mechanical, photocopying, recording, or otherwise, without written permission from The Middle East Research Center.

الأراء الواردة داخل المجلة تعبر عن وجهة نظر أصحابها وليست مسئولية مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رقم الإيداع بدار الكتب والوثائق القومية : ٢٤٣٣٠ / ٢٠١٦

الترقيم الدولي: (Issn :2536 - 9504)

الترقيم على الإنترنت: (Online Issn :2735 - 5233)

مجلة بحوث الشرق الأوسط

مجلة علمية مُحكَّمة

متخصصة

في شئون الشرق الأوسط

مجلة مُعتمَدة من بنك المعرفة المصري

موقع المجلة على بنك المعرفة المصري

www.mercj.journals.ekb.eg

- معتمدة من الكشاف العربي للاستشهادات المرجعية (*ARCI*) . المتوافقة مع قاعدة بيانات كلاريفيت *Clarivate* الفرنسية.
- معتمدة من مؤسسة أرسيف (*ARCIf*) للاستشهادات المرجعية للمجلات العلمية العربية ومعامل التأثير المتوافقة مع المعايير العالمية.
- تنشر الأعداد تباعًا على موقع دار المنظومة.

العدد الثالث والستون - مايو ٢٠٢١

تصدر شهريًّا

السنة السابعة والأربعون - تأسست عام ١٩٧٤

المطبعة | مطبعة جامعة عين شمس
Ain Shams University Press

مجلة بحوث الشرق الأوسط (مجلة مُعتمدة)
دوريَّة علميَّة مُحكَّمَة (اثنا عشر عددًا سنويًّا)
يصدرها مركز بحوث الشرق الأوسط والدراسات المستقبلية

رئيس مجلس الإدارة
الأستاذ الدكتور / هشام تمراز
نائب رئيس الجامعة لشئون المجتمع وتنمية البيئة
ورئيس مجلس إدارة المركز

رئيس التحرير
الأستاذ الدكتور / أشرف مؤنس
مدير مركز بحوث الشرق الأوسط
والدراسات المستقبلية

هيئة التحرير

أ.د. محمد عبد الوهاب (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. حمدنا الله مصطفى (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. طارق منصور (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. محمد عبدالسلام (جامعة عين شمس - مصر)
أ.د. وجيه عبد الصادق عتيق (جامعة القاهرة - مصر)
أ.د. أحمد عبد العال سليم (جامعة حلوان - مصر)
أ.د. سلامة العطار (جامعة عين شمس - مصر)
لواء د. هشام الحلبي (أكاديمية ناصر العسكرية العليا - مصر)
أ.د. محمد يوسف القريشي (جامعة تكريت - العراق)
أ.د. عامر جادالله أبو جبلة (جامعة مؤتة - الأردن)
أ.د. نبيلة عبد الشكور حساني (جامعة الجزائر٢ - الجزائر)

إشراف إداري
أ/ عبير عبدالمنعم
أمين المركز

المحرر الفني
أ/ ياسر عبد العزيز
رئيس وحدة الدعم الفني

تنفيذ الغلاف والتجهيز والإخراج الفني
أ/ هند علي حسن وحدة الدعم الفني
أ/ رانيا محمد صلاح وحدة الدعم الفني

سكرتارية التحرير
أ/ نهال نوار رئيس وحدة البحوث العلمية
أ/ ناهد مبارز رئيس وحدة النشر
أ/ راندا نوار وحدة النشر
أ/ زينب أحمد وحدة النشر
أ/ شيماء بكر وحدة النشر

تدقيق ومراجعة لغوية
د. تامر سعد محمود

تصميم الغلاف أ.د. وائل القاضي

توجه المراسلات الخاصة بالمجلة إلى: أ.د. أشرف مؤنس، رئيس التحرير
البريد الإلكتروني للمجلة: Email: middle-east2017@hotmail.com

• وسائل التواصل:
جامعة عين شمس- شارع الخليفة المأمون- العباسية- القاهرة، جمهورية مصر العربية، ص.ب: 11566
تليفون: 24662703 (202+) فاكس: 24854139 (202+) (موقع المجلة موبايل واتساب): 01098805129(2+)
ترسل الأبحاث من خلال موقع المجلة على بنك المعرفة المصري: www.mercj.journals.ekb.eg
ولن يلتفت للأبحاث المرسلة عن طريق آخر

مجلة بحوث الشرق الأوسط

- رئيس التحرير أ.د. أشرف مؤنس

- الهيئة الاستشارية المصرية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم عبد المنعم سلامة أبو العلا رئيس قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الأسكندرية - مصر
- أ.د. أحمد الشربيني عميد كلية الآداب السابق - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. أحمد رجب محمد علي رزق عميد كلية الآثار - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. السيد فليفل عميد معهد البحوث والدراسات الأفريقية السابق - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. إيمان محمد عبد المنعم عامر رئيس قسم التاريخ السابق - كلية الآداب - جامعة القاهرة - مصر
- أ.د. أيمن فؤاد سيد رئيس الجمعية المصرية للدراسات التاريخية - مصر
- أ.د. جمال شفيق أحمد محمد عامر كلية الدراسات العليا للطفولة - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. حمدي عبد الرحمن كلية الحقوق - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. حنان كامل متولي وكيل كلية الآداب لشئون التعليم والطلاب - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. صالح حسن المسلوت رئيس قسم التاريخ والحضارة الأسبق - كلية اللغة العربية
  فرع الزقازيق - جامعة الأزهر – مصر
  وعضو اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة
- أ.د. عادل عبد الحافظ عثمان حمزة كلية الآداب - جامعة المنيا،
  ومقرر لجنة الترقيات بالمجلس الأعلى للجامعات - مصر
- أ.د. عاصم الدسوقي عميد كلية الآداب الأسبق - جامعة حلوان - مصر
- أ.د. عبد الحميد شلبي كلية اللغة العربية بالمنصورة - جامعة الأزهر - مصر
- أ.د. عفاف سيد صبره كلية الدراسات الإنسانية بنات بالقاهرة - جامعة الأزهر - مصر
- أ.د.عفيفي محمود إبراهيم عبدالله كلية الآداب - جامعة بنها - مصر
- أ.د. فتحي الشرقاوي كلية الآداب - نائب رئيس جامعة عين شمس السابق - مصر
- أ.د. محمد الخزامي محمد عزيز عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية - جامعة الجلالة - مصر
- أ.د. محمد السعيد أحمد كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- لواء/ محمد عبد المقصود رئيس مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء - مصر
- أ.د. محمد مؤنس عوض كلية الآداب - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. مدحت محمد محمود أبو النصر كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان
  قطاع الخدمة الاجتماعية بالمجلس الأعلى للجامعات ورئيس لجنة ترقية الأساتذة
- أ.د. مصطفى محمد البغدادي كلية التربية - جامعة عين شمس - مصر
- أ.د. نبيل السيد الطوخي كلية الآداب - جامعة المنيا - مصر
- أ.د. نهى عثمان عبد اللطيف عزمي كلية السياحة والفنادق - جامعة مدينة السادات - مصر

- الهيئة الاستشارية العربية والدولية وفقًا للترتيب الهجائي:

- أ.د. إبراهيم خليل العَلاّف — جامعة الموصل- العراق
- أ.د. إبراهيم محمد بن حمد المزيني — كلية العلوم الاجتماعية - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية- السعودية
- أ.د. أحمد الحسو — جامعة مؤتة- الأردن
  مركز الحسو للدراسات الكمية والتراثية - إنجلترا
- أ.د. أحمد عمر الزيلعي — جامعة الملك سعود- السعودية
  الأمين العام لجمعية التاريخ والآثار التاريخية
- أ.د. عبد الله حميد العتابي — كلية التربية للبنات - جامعة بغداد - العراق
- أ.د. عبد الله سعيد الغامدي — جامعة أم القرى - السعودية
  عضو مجلس كلية التاريخ، ومركز تحقيق التراث بمعهد المخطوطات
- أ.د. فيصل عبد الله الكندري — جامعة الكويت- الكويت
- أ.د. مجدي فارح — رئيس قسم الماجستير والدراسات العليا - جامعة تونس١ - تونس
- أ.د. محمد بهجت قبيسي — جامعة حلب- سوريا
- أ.د. محمود صالح الكروي — كلية العلوم السياسية - جامعة بغداد- العراق

- *Prof. Dr. Albrecht Fuess* — Center for near and Middle Eastem Studies, University of Marburg, Germany
- *Prof. Dr. Andrew J. Smyth* — Southern Connecticut State University, USA
- *Prof. Dr. Graham Loud* — University Of Leeds, UK
- *Prof. Dr. Jeanne Dubino* — Appalachian State University, North Carolina, USA
- *Prof. Dr. Thomas Asbridge* — Queen Mary University of London, UK
- *Prof. Ulrike Freitag* — Institute of Islamic Studies, Belil Frie University, Germany

محتويات العدد ٦٣

عنـوان البحـــث	الصفحـــة
١- **صلاح الدين الأيوبي في رؤية المؤرخين الأقباط المحدثين (١١٣٨-١١٩٣م) نماذج مختارة** ..... أ.د. محمد مؤنس عوض	١ – ٢٨
٢- **درب زبيدة من واقع رحلة ابن جبير** ..... د. نواف عبد العزيز الجحمة	٢٩ – ٥٦
٣- **التناص في شعر العباس بن الأحنف** ..... أ.م.د. سوسن صائب المعاضيدي	٥٧ – ٧٦
٤- **الأبعاد الجغرافية للإرهاب وسبل مكافحته فى القارة الأفريقية (دراسة جغرافية)** ..... د. منى صبحى نور الدين	٧٧ – ١٨٠
٥- **المختلف النحوي عند ابن هشام مسألتان للمناقشة** ..... م. ناهدة غازي علوان	١٨١ – ١٩٤
٦- **النشوء التأريخي لموجات الاتجاه النسوي** ..... الباحثة/ زمن كريم حسن	١٩٥– ٢٣٢
٧- **منشأ الحقائق والاعتباريات «دراسة على وفق رؤية العلامة الطباطبائي»** ..... م. عقيل رحيم جرو الساعدي & أ.د. عبد الكريم سلمان محمد الشمري	٢٣٣ – ٢٥٨
٨- **الأخلاق في العصر الهلينستي «المدرسة الإبيقورية نموذجًا»** ..... أ.م. سعد عبد الواحد عبدالله	٢٥٩ – ٢٨٠

تابع محتويات العدد ٦٣

عنــوان البحـــث	الصفحـــة
٩- السارد في الخبر الصحفي وتبئير النص	**٢٨١ – ٣٠٦**
م.م. نزار عبدالغفار رسن & أ.د. حمدان خضر سالم	
١٠- القراءة التأويلية لنص العرض في مسرح الصورة	**٣٠٧ – ٣٤٤**
م.د. حيدر حسن عبيد & الباحث/ لطيف عيدان صبح	
١١- شعرية الثيمة التاريخية في النص المسرحي	**٣٤٥ – ٣٩٦**
م.د. محمد مهدي حسون & م.م. سهى إياد إبراهيم	
١٢- برنامج تعليمي مقترح قائم عن توظيف تقنيات تكنولوجيا التعليم وأثرها في تنمية وتنشيط الذاكرة والإدراك البصري لتدريس مادة المنظور	**٣٩٧ – ٤٣٨**
م.د. محمد عبدالله غيدان	

النشوء التأريخي

لموجات الاتجاه النسوي

الباحثة/ زمن كريم حسن

قسم علم الاجتماع – كلية الآداب – جامعة بغداد

www.mercj.journals.ekb.eg

الملخص:

لقد شكلت قضية المرأة أهمية كبيرة كانت ولا تزال لها أهمية كبيرة، فإن الموجات الاتجاه النسوي الثلاثة اهتمت بقصية المرأة منذ اللحضة الأولى لها، إلا إن نشوء هذه الموجات، والأسباب التي دعت إلى ظهور هذه الموجات، فقد كانت تهدف الى تحرير المرأة من كافة أشكال التهميش والعنف والسيطرة والهيمنة الذكورية، فيكون هذا من خلال وجود التجمعات النسوية والانضمام إلى الاتجاه النسوي من أجل تحقيق أهداف النساء والسعي إلى تطوير قدراتهن وتحقيق مساواة فعلية بين المرأة والرجل، إلا إن هذا الاتجاه والموجات النسوية نشأت بسبب معاناة المرأة من ظلم بمختلف أشكاله، والعمل على تحريرها ووضع الحد من بعض القيم الاجتماعية البالية التي ترجع الأنثى إلى الخلف والذكور إلى الأمام والتقدم، فقد كان لهذه الموجات هدف هو مناصرة المرأة وتقدمها والسعي إلى تمكينها.

merc-journals.edu.eg
M.E.R.C
ISSN 2536-9504

Abstract:

The occupied the cause of women has been of great importance and has been of great importance. The waves of the three women's trend have been concerned with the disintegration of women since the first wave. However, the emergence of these waves and the reasons that led to these waves were aimed at liberating women from all forms of marginalization, and male domination, this is through the presence of women's gatherings and feminism to achieve the goals of women and seek to develop their abilities and achieve equality between women and men, now that this trend and women's waves arose because of the suffering of women from the injustice of various forms, and work on Silk and put a limit to some worn-out social values that bring the female back and the males forward and progress, and lost these waves aim is to support women and progress and strive to empower them.

mercj-journals.ekb.eg
M.E.R.C
ISSN 2536-9504

المقدمة:

إن الموجات النسوية لها أهمية كبيرة في بلورة وانتشار الاتجاه النسوي، فقد دأبت المرأة على الكفاح في كل مراحل التاريخ، وفي شتى مناطق العالم في سبيل الحصول على حقوقها ومساواتها مع الرجل في الكرامة الإنسانية والعدالة، وتبعًا لذلك، يعد الاتجاه النسوي أحد أبرز بدايات تشكيل الحركة النسوية من بين القضايا التي ناضلت من أجلها المرأة منذ مطلع القرن العشرين من أجل حقها في التعليم، وفي الحصول على عمل مأجور، وفي الالتحاق بالأعمال المهنية والتحرر من القيود الصارمة تلك القيود المتمثلة بالأعراف الاجتماعية وبعض التقاليد البالية التي تفرضها عليها الأسرة والمجتمع، مما يحد من قدرتها على الحركة والتفاعل داخل المجتمع وعلى قدم المساواة مع الرجل، لهذا جاءت النظرية النسوية لتؤكد ما للاتجاه النسوي من دور في السعي لتحقيق مطاليب النساء على اعتبار أن المرأة لها أهمية كبيرة؛ لأنها تمثل نصف المجتمع، وعلى صعيد الفعل الإنساني، فقد ظهرت أكثر من حركة نسوية من أجل وضع حد للتميز والعنف الموجه لهنَ وتحررهنَ من القيود التي تحد من رفع إمكانياتها العلمية والعملية، لذلك فإن موضع الاتجاه النسوي احتل مكانًا مرموقًا، ودار حوله الكثير من الجدل والصراع مابين النسوية الليبرالية والنسوية الاشتراكية والنسوية الراديكالية. فقد تظمن هذا البحث ثلاثة مباحث.

المبحث الأول: العناصر الأساسية للبحث(مشكلة البحث، أهمية البحث، أهداف البحث).

المبحث الثاني: المفاهيم الواردة في البحث (الاتجاه، النسوية، الاتجاه النسوي).

المبحث الثالث: النشوء التاريخي للموجات الاتجاه النسوي.

المبحث الأول
العناصر الأساسية للبحث

بما أن عناصر البحث لها أهمية كبيرة في كل بحث من أجل تحديد مساراته العلمية وتنظيمه، وبيان خطواته ومراحله المنهجية، وبحثنا هذا يشمل العناصر الآتية:

أولًا– مشكلة البحث:

تعد قضية الاتجاه النسوي قضية مهمة شاملة وعامة تخص جميع المجتمعات والدول، وفي الغالب يقاس تقدم أي مجتمع وارتقائه بمدى تقدم وتطور وارتقاء مكانه المرأة ومالها من دور في تحقيق التنمية البشرية المستدامة وفي أي مجتمع وبالخصوص المجتمع العراقي، لذلك فإن الاتجاه النسوي له أهمية كبيرة ودور كبير في تحقيق التقدم والتطور والاستقرار ليس فقط للمرأة، وإنما للمجتمع بأكمله، من خلال تعزيز وتكريس أسس العدالة والمساواة وإلغاء التمييز والعنف ضد المرأة على أساس أن المرأة هي نصف المجتمع وأن الاتجاهات النسوية الحديثة لا تخص المرأة وحدها، بل إنها قضية مركزية أساسية بالغة الشأن، لذلك فهي قضية اجتماعية أساسية، وعلى الرغم من أهمية المرأة وضرورة حمايتها وصيانتها إلا إن مشاركتها في ظل هذا الواقع مشاركة ضعيفية قد تكون وتعود خلفها جملة من الأسباب والمعوقات والعراقيل قد تكون إما اجتماعية أو اقتصادية أو سياسية أو ثقافية أو أمنية ومن ضمنها طبيعة المجتمع العراقي والمنظومة القيمية وفقدان وعيها بنفسها.

ثانيًا– أهداف البحث:

الهدف هو ما تسعى إلى تحقيقة الباحثة في البحث من خلال فهم الظواهر ومعرفة أسبابها، ويهدف هذا البحث إلى تحقيق ما يأتي:

١- التعرف عن ماهو الاتجاه النسوي.
٢- التعرف عن ما للاتجاه النسوي من دور في الحد من التمييز ضد المرأة والدفاع عن حقوقها.
٣- معرفة الموجات النسوية ونشوؤها التأريخي.
٤- معرفة الدوافع والتحديات الاجتماعية والثقافية الدافعة للاتجاه النسوي.

ثالثًا- أهمية البحث:

إن أهمية أية بحث تكمن في أهمية المشكلة وبمقدار ما يمكن أن يتحقق من فائدة للعلم والمجتمع، فإن أهمية هذا البحث تكمن وتتجسد بشكل بما يأتي:

١- الأهمية العملية التي تتصل بتفعيل وتعزيز الاتجاه النسوي وتذليل الصعوبات والعراقيل والعقبات التي تحد من مساهمة هذا الاتجاه النسوي.
٢- الأهمية النظرية التي تتلخص المساهمة في إثراء الجوانب النظرية لعلم الاجتماع عمومًا والخدمة الاجتماعية خصوصًا.

M.E.R.C
ISSN 2520-0504

المبحث الثاني
المفاهيم الواردة في البحث

تعد عملية تحديد المفاهيم والمصطلحات العلمية أمرًا ضروريًّا في البحث العلمي.[١]

وسيحاول هذا البحث تجريد بعض المفاهيم الأساسية ذات العلاقة بالموضوع، وهذه المفاهيم هي:

أولًا- الاتجاه هو حالة من الاستعداد لاستثارة الدافع، فاتجاه المرء نحو موضوع معين هو استعداد لاستثارة دوافعه فيما يتصل بالموضوع، وهذا الاستعداد يتأثر بخبرة المرة ومعارفة السابقة عن هذا الموضوع، كما إن هناك تعريف آخر

للاتجاه هو استعداد وجداني مكتسب، ثابت نسبيًّا، يميل بالفرد إلى موضوعات معينة فيجعلة يقبل بها وعليها ويفضلها، أو يرحب بها ويحبها، أو يميل به عنها فيجعله يعرض عنها أو يرفضها أو ينكرها. (٢)

التعريف الإجرائي للاتجاه:هو حالة من التأهب والاستعداد للموقف الذي تتبناه أو تتخذه النظريات النسوية أو التوجهات الفكرية النسوية في التعامل مع متطلبات الواقع السائد.

ثانيًا– النسوية هي مجموعة من التصورات الفكرية والفلسفية التي تسعى لفهم جذور وأسباب التفرقة بين الرجال والنساء، وذلك بهدف تحسين أوضاع النساء وزيادة فرصهن في كافة المجالات، والنسوية ليست فقط أفكارًا نظرية وتصورات فكرية مؤسسة في الفراغ، بل هي تقوم على حقائق وإحصائيات حول أوضاع النساء في العالم، وترصد التمييز عليهن سواء من حيث توزيع المناصب أو الفرص وأحيانًا حتى احتياجات الحياة الأساسية من مأكل وتعليم ومسكن...الخ.(٣)

ثالثًا– الاتجاه النسوي هو منظومة فكرية، أو مسلكية مدافع عن مصالح النساء ويدعي إلى توسيع حقوقهن، لذلك فإن هذا الاتجاه هو انتزاع وعي فردي في البداية ثم جمعي متبوع بثورة ضد الموازين القوى الجنسية والتهميش الكامل للنساء في لحضات تاريخية محددة.(٤)

كما عرف معجم أوكسفورد للاتجاه النسوي هو الاعتراف بأن للمرأة حقوقًا وفرصًا متساوية للرجال، وذلك في مختلف مستويات الحياة العلمية والعملية، أما معجم ويبستر يعرف الاتجاه النسوي هو النظرية التي تنادي بمساواة الجنسيين سياسيًّا واقتصاديًّا واجتماعيًّا، وتسعى كحركة سياسية إلى دعم المرأة واهتماماتها، وإلى إزالة التمييز الجنسي الذي تعاني منه.(٥)

التعريف الإجرائي للاتجاه النسوي: هو أحد اشكال النظرية النسوية الذي يرى أن التمييز بين الجنسين والتفاوت في الفرص والواجبات والحقوق يعود إلى

حرمان النساء من تلك الحقوق المدنية ومن بعض الفرص، فهو اتجاه يسعى إلى منح النساء فرص متساوية، وأبدى آرائهن وتحقيق المساواة بين الرجل والمرأة وتخطي كافة العقبات والحواجز التي تعيق مشاركتها وتحقيق دورها وإحداث تعديلات وتغييرات تضمن للمرأة الحقوق والحماية بما يتلاءم مع طبيعة المجتمع العراقي.

المبحث الثالث

النشوء التاريخي للموجات الاتجاه النسوي

إن الحركة النسوية هي من الحركات الاجتماعية التي تمثل شكلًا من أشكال الترابط بين مجموعة من الأعضاء يشتركون في الأهداف ويتكافلون لإحداث تغيير في المجتمع طبقًا لهذه الأهداف، وهي بذلك تمثل ثقافة معينة، قد تكون إصلاحية للمجتمع أو متطرفة مضادة تتصارع مع القيم والمعايير السائدة في المجتمع الأوسع وتتكون هذه الحركات عادة نتيجة عدم الرضا عن الأوضاع الراهنة بهدف إحداث تغيير عميق داخل البناء الاجتماعي وتستند الحركة في التزامها التغيير إلى الإرادة الواعية للأعضاء الملتحقين بها، فعنصر الإرادة هو الذي يمنح المعتقدات التي يؤمن بها أعضاء الحركة فعاليتها الاجتماعية، ويقترن مفهوم الحركة الاجتماعية بمفهوم القوة الاجتماعية والقدرة على التأثير وإحداث التغيير.[٦]

وبما إن الحركة النسوية هي من الحركات الاجتماعية، لذلك فهي عبارة عن نشاطات وحركات يقوم بيها مجموعة من الناس (النساء) يشعرونَ بمشاعر السخط وعدم الرضا عن الأوضاع السياسية وانعكاساتها السلبية عن الاوضاع الحياتية والمعيشية، ويستندون في ذلك إلى الوعي بالتغيير ويهدفون إليه، والتغيير المقصود هو تغيير الواقع الاقتصادي الاجتماعي الذي لا يلبي حاجاتهم إلى واقع أكثر قربا لمفاهيم العدالة الاجتماعية. [٧]

وتبعًا لذلك، فقد احتلت الحركات الاجتماعية الجديدة (الحركات النسوية) طيلة القرن العشرين، وامتدادًا إلى بدايات القرن الحادي والعشرين، حيزا مهما في الحراك السياسي والاجتماعي، لقوة حضورها وفعالية دورها؛ إذ كسرت القوالب الجاهزة وقامت بأمور ملموسة، تماهى الناس معها، باتجاه التعاون المشترك؛ إذ وجدت لها أطرًا واسعة، كحركة الحقوق المدنية، أو الحركات المنادية بحقوق المرأة كحق المشاركة السياسية، ومنها حق في الاقتراع، وتوافرت لها إمكانات مهمة لرفع مطالبها وعرض قضاياها، بفضل ثورة الاتصالات والمعلومات، وما استجد من وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي التي استخدمتها هذه الحركات كوسائل للتعبئة والتحشيد، إلى جانب توظيفها لبلورة الأفكار وتنظيم الحملات، وتحديد المطالب، والدفاع عنها.[٨]

ولهذا السبب نشأت حركة اجتماعية في الولايات المتحدة الأمريكية حول منح حق التصويت للمرأة وتنادي بضرورة المساواة وفي جميع الحقوق السياسية والمدنية والاجتماعية مع المواطنين الذكور في المجتمع.[٩] ولهذا، فإن الحركة النسوية ذات تاريخ طويل ولها ثلاثة مواقف أساسية جسدت الفعل النسوي خلال ١٤٠٠– ١٧٨٩:

١–موقف واعٍ في معارضة الهيمنة الذكورية وإساءة معاملة النساء، والمعارضة الجدلية لكره النساء.

٢–موقف يجسد الاعتقاد بأن الجنسين قد تكونا ثقافيًّا، وليس فقط بيولوجيًّا، والاعتقاد بأن النساء فئة اجتماعية تشكلت لتناسب الأفكار الذكورية عن جنس ناقص.

٣–وجهة نظر تسمو على أنظمة القيم المقبولة آنذاك عن طريق كشف الإجحاف والتضييق ومعارضتهما، والرغبة في مفهوم عام حقًّا للإنسانية.[١٠]

لقد عرفت سارة جامبل الأنوثة بأنها مجموعة من القواعد التي تحكم سلوك المرأة ومظهرها، وغاية القصد منها جعل المرأة، تمتثل لتصورات الرجل، عن الجاذبية الجنسية المثالية، والأنوثة بهذا التعريف نوع من التنكر، الذي يخفي الطبيعة الحقيقية

للمرأة، ولذلك فهي أمر مفروض على ذات المرأة، على الرغم من أن الضغوط التي تدفع باتجاه الامتثال للنموذج الأنثوي السائد ثقافيًّا، أصبح مستقرًا في نفوس النساء أنفسهن إلى الحد الذي جعل المرأة تنصاع له من تلقاء نفسها، وهذا المفهوم الذي تقدمه سارة جامبل لمعنى الأنوثة، هو الذي حدا بها إلى أن تعنون كتابها ب (النسوية ومابعد النسوية).[١١]

وهكذا عرف الخطاب النسوي عبر رحتله الشاقة والخطرة، في الثقافة الغربية: ثلاث موجات للاتجاه النسوي:

الموجة النسوية الأولى: انطلقت منذ أن أكدت المرأة، قبيل القرن العشرين، ولأول مرة في تاريخ الفكر الغربي، أهليتها الفكرية والعقلية، ثم شق مساره نحو مطالبة النساء لحقوقهن للتحرر من سلطة الذكور، وحظين بحق الانتخاب، ولهذا ظهرت مفكرات وأدبيات وكاتبات، طالبن بمساواة النساء قانونيًّا وسياسيًّا بالرجال، لكن صوتهن ظل منفردًا ومعزولًا، حتى شاع في الولايات المتحدة، استخدام مصطلح (الرومانتيكية الجنسية) وهو مصطلح يتضمن تفريد النساء، وروحانية الأمومة، مقابل العقلانية الجنسية التي ترى تبعية النساء للرجال وضعًا لا عقلاني.[١٢] من خلال وجود تصور لدى البعض الرجولة (القوة الاقتصادية) وعن الأنوثة (استهلاك ثروات الزوج)، يسهم ذلك في جعل ديناميكية الرجل- المرأة أحد مراكز التوتر والصراع الأكثر إيلامًا؛ نظرًا لعدة أسباب، والسبب الرئيس منها يعود إلى أن هوية في النسق التقليدي كانت أساسًا جنسية، بحيث أن نظام الشرف يربط سمعة الرجل والنساء بمصيرهم، فالرجل المحترم ليس ذلك الذي يدير ثروة اقتصادية ما، ولكنه بالإضافة إلى ذلك الرجل الذي يتحكم في سلوك زوجته وبناته وأخواته، وليس بوسعه أن يحقق ذلك إلا إذا كان قادرًا على ضبط تنقلاتهن والحد من حركتهن؛ وبالتالي التقليل من فرص التقائهن مع رجال أجانب قد يدنسن معهم شرف العائلة.[١٣]

تلك هي الأفكار والتصورات التقليدية المبنية تجاة المرأة التي أدت إلى خلق

تمييز ما بين الرجال والنساء، بسبب هذه التقاليد والأفكار والتصورات.

لذلك تعرف النسوية على أنها النظرية التي تنادي بمساواة الجنسين سياسيًّا واقتصاديًّا واجتماعيًّا، وتسعى كحركة سياسية إلى تحقيق حقوق المرأة واهتماماتها، وإزالة التمييز الجنسي الذي تعاني منه المرأة، وتعرف الكندية (لويز تزبان) النسوية بأنها انتزاع وعي فردي في البداية، ومن ثم وعي جمعي تتبعة ثورة ضد موازين القوى الجنسية والتهميش الكامل للنساء في لحظات تاريخية معينة.(١٤)

إن النسوية في أصولها حركة سياسية تهدف إلى غايات اجتماعية تتمثل في حقوق المرأة وإثبات ذاتها ودورها، والفكر النسوي، بشكل عام، أنساق نظرية من المفاهيم والقضايا والتحليلات تصف وتفسر أوضاع النساء وخبراتهن، وسبل تحسينها وتفعيلها، وكيفية الاستفادة المثلى منها، فهي إذًا ممارسة تطبيقية واقعية ذات أهداف عينية، ولما تنامت أخيرًا وباتت قادرة على التأطير النظري، تبلورت النظرية ونضجت، وظلت الرابطة قوية بين الفكر والواقع.(١٥)

وتبعًا لذلك، فقد أوضحت سارة جامبل أن النسوية هي حركة تتسم بالتغير وتعدد الأوجه والجوانب والملامح، فإذا كانت النسوية عمومًا توصف بأنها نضال لإكساب المرأة المساواة في دنيا الثقافة التي يهيمن عليها الرجل، فمن الواضح الجلى أنه لاتوجد أجندة نسوية متفق عليها لكل وقت ومكان، بل إن مفهوم المساواة بين الرجل والمرأة هو نفسه مفهوم مثير للجدل والخلاف، سواء من حيث معناه أو دلالاته الدقيقة أو طرق تحقيق هذه المساواة أو حتى طبيعة العراقيل التي تعترض المرأة في هذا الصدد.(١٦)

ولذلك النسوية هي في الوقت ذاته نتاج الحداثة ونقد لها، تكمن أصولها الأوربية الغربية في المشاريع التحررية التي خطتها حقبة الأنوار.(١٧) لذلك فقد أشار كارل ماركس بالقول بأن التقدم الاجتماعي لأي مجتمع يقاس بدقة الوضع الاجتماعي للنسوية ومدى تحررها وتقدمها.(١٨)

فقد استمرت الحركة النسوية في الفكر الغربي إلى القرن التاسع عشر، وكان الفضل في ظهور تلك الحركات إلى الكاتبة بيزان في كتابها " مدينة السيدات" في بداية القرن الخامس عشر، والذي دافعت فيه عن النساء من الإهانات الموجهة ضدهن، وأشارت إلى أن كمال التصرف هو الذي يكمن في جسم الإنسان أن كان ذكرًا أو أنثى.(١٩)

وتعرف النسوية غالبًا بأنها نهضة تهدف إلى إعطاء المرأة حقوقًا مساوية بالكامل لحقوق الرجل، والأمر الأكثر إثارة للانتباه في النسوية هو تجاوز هذه الحركة ما هو أكثر من التساوي بين الجنسين أمام القانون وسعيهما إلى تحقيق ذلك؛ إذ تهدف النسوية إلى إزالة كل الفوارق بين الجنسين على مستوى الأدوار الاجتماعية المبنية على التفاوت الجنسي بينهما، وهذا ما يميز النسوية من غيرها من الحركات المشابهة.(٢٠)

إلا إن الهدف الأساسي من تحرير المرأة هو تحقيق المزيد من المساواة بين الرجال والنساء، وبتأكيد زيادة المشاركة المجتمعية للمرأة، وأيضًا انتقاد الأفكار السائدة التي ترجع فكرة تبعية النساء والخضوع للرجل إلى العوامل البيولوجية، كما أشارت سيمون دي بوفوار إلى ذلك، وعدت الأنثى هي الأصل.(٢١) وفي الحقيقة، إن عملية تغيبها وتهميشها، قد أفضت ولا تزال إلى إلحاق أضرار كبيرة بالمجتمع، من الناحيتين النفسية والاجتماعية معًا، إلا إن التربية الشاملة والعميقة لا تنتشر ولا تتوسع على أطراف الحياة الاجتماعية بتوازن من دون حضور عنيف، ونشاط هادئ وصحي للمرأة، وأما السائد اليوم، فهو توظيف ينطوي على التهميش الحقيقي لها؛ لأن المرأة الصالحة لبناء الشخصية المتزنة، والعنصر الأساسي في إنشاء البنى التحتية الإنسانية للمجتمع، والقادرة على صياغة السلوك والشخصية، قد تحولت أداة تسويق ووسيلة ترويج في بعض المجتمعات المتمدنة، وحاولت الأيدي الرابحة والرؤوس المتاجرة التضليل والتعتيم الإعلامي، عبر تسمية هذه العملية التوظيفية، وتشييئ المرأة، بالتحرير وإعادة الحقوق لها.(٢٢)

لقد أكدت(سيمون دي بوفوار): إن صفات الأنوثة نتاج صناعي لوضع المرأة السفلي في المجتمع، وكتبت (كينيث ووكر) في كتاب (الجنس والمجتمع) أن إحساس الذكر بذكورته والأنثى بأنوثتها، ومعنى هذا الإحساس، وفرص إشباع الرغبة الجنسية، والظروف التي يحدث فيها هذا الإشباع، كل هذا يخضع للمجتمع من حولهما وما فيه من تقاليد وضغوط في البيت أو في المدرسة أكثر مما يخضع لصفاتهما الموروثة من أبيهما وأمهما.[٢٣]

وأن الحركة النسوية تعد من الحركات التي تميزت في الدعوة باستقلال المرأة، وأدت إلى التحول من سلامة المرأة الى التنمية في أجواء بدأ فيها مزيد من النساء يعبرن عن استيائهن من النظام القائم، ويؤكدن على الحاجة إلى المشاركة السياسية وإعطائهن وضعًا أفضل على المستوى الاجتماعي، وكان للتعليم أكبر إسهامًا في هذا التحول، فبفضله نجت بنات الطبقة الدنيا والمتوسطة من الوقوع في قبضة الإحساس بالسلبية والحتمية القدرية.[٢٤] ولقد بدأت الحركة النسوية في بريطانيا في آواخر الستينات وأوائل السبعينات من القرن العشرين، إلا إنه في هذه الفترة لم يكن تنظيم النساء يسمى الحركة النسوية؛ إذ كانت للنسائية موقف تتبناه جماعات معينة، أو تنتسب إليه، كانت تلك هي المجموعات التي أطلقت على نفسها نسويات متطرفات/راديكاليات، وتلك الجماعات والأفراد الذين مثلوا الكفاح التحريري، وتعرض كلاهما لهجوم عنيف، وتم اعتماد التوازن بين تنظيم النساء والحركة النسوية بشكل ضمني منذ ذلك الحين، واستخدامه كمصطلح شامل لتغطية جميع نشاطات النساء بحاجة ملحة؛ لأن يكون موضع تساؤل.[٢٥] لذلك فقد بدأت النسوية في موجتها الأولى بأهداف منها الدفاع عن حقوق المرأة، والتغلب على الظروف الاقتصادية الصعبة، وكذلك الصعوبات الأخرى التي كانت تواجه المرأة قي المجتمع.[٢٦]

والحال أن النظرية النسوية في السبعينات، جعلت تركز على مبدأ المساواة، منكرة الاختلافات بين الرجال والنساء، ومبرزة المساواة بين الطرفين من جميع الوجوه، وداعية إلى إنهاء عدم المساواة القائم على الاختلاف البيولوجي، وفضلا عن ذلك، فقد

رأت بعض النساء، في الثمانينات من القرن الماضي، ضرورة المطالبة بالمساواة.[٢٧]

ولهذا كانت استراتيجيات الحركات النسائية الحذرة ناجحة إلى حد ما، ولفترة معينة من الزمن، كما إنها حققت تقدمًا في تأمين قوانين جديدة، أو على الأقل إصلاح بعض القوانين التي حسنت من حياة النساء، بيد إنها لم تحقق الدعم الواسع النطاق، وبالأخص من قبل القاعدة النسائية، وهو الدعم المطلوب من أجل القيام بالتغيير الجذري الحقيقي، والسبب كما يبدو، هو أنها لم تحظ بدعم كافٍ من قبل نسوية ناشطة أو منتشرة.[٢٨]

ولهذا، فإن الحركة النسوية لها دور لما حققته للمرأة من خلال أنها عدة مكاسب ابتداءًا بالحق في الاقتراح والتي لم تحصل عليه أغلبية النساء في الغرب إلا في القرن العشرين، وتبعًا لذلك فقد امتدت الحركة النسوية في الغرب في السبعينات والثمانينات من القرن السابق إلى العالم الأكاديمي، حيث جرى ضمن هذا الإطار العمل على إعادة النظر بصورة واسعة في التراث الغربي الفكري بأكملة على اختلاف حقولة، وذلك من خلال منظور نسوي سعى إلى تعرية أيديولوجية المجتمع البطريركي.[٢٩] وعلى ما يبدو، إن الحركة النسوية كانت تسعى إلى إعادة تنظيم العالم على أساس المساواة بين الجنسين (ذكر/ أنثى) في جميع العلاقات الإنسانية، وإنها حركة ترفض كل تمييز بين الأفراد على أساس الجنس، وتلغي جميع الامتيازات والأعباء الجنسية، وتسعى جاهدة لإقامة اعتراف بالإنسانية المشتركة للمرأة والرجل باعتبارها أساس القانون والعرف.[٣٠] ولهذا لابد من تحقيق مساواة ووجود عدالة اجتماعية بين الرجل والمرأة في جميع الجوانب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية كلها وعدم مواجهة العوائق على أساس الجنس، ولهذا فقد عرف هوبهاوس العدالة بأنها نوع من أنواع المساواة لها أهميتها الجوهرية في تحقيق الصالح العام، والمساواة هذه تتجسد في تطبيق الأحكام والقوانين على الجميع بالتساوي وبدون أي تمييز.[٣١]

معنى ذلك أن الحركة النسوية تسعى الى تحقيق مجتمع قائم على المساواة

الحقيقية والفعلية والعدالة الكاملة بين الجنسين ولا تفرقة بينهما.

يعتقد روجيه غارودي أن مجتمعاتنا منذ آلاف السنين قد أنشأها وقادها الرجال، وفي سبيل الرجال، نصف البشرية النسائي، وضع تحت الوصاية والهدر، وهذا النظام الذكوري هو نظام المنافسات وكل مظاهر العنف والتسلطات والحروب والجيوش، وهو يركز على نقطة جوهرية، وهي أن الإبداع في المجالات السياسية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية عبر التاريخ البشري، كان يقوم عبر نظام ذكوري، يعطل نصف المجتمع، الذي يمكن أن ينقذه.(٣٢)

وطبقًا للمنظور النسوي، فإن الأبوية هي الشكل الأول للقمع البشري، ومن دون القضاء عليه ستظل هناك أشكال أخرى للقمع، كالقمع العنصري أو السياسي أو الاقتصادي، وتتم الهيمنة الأبوية أساسًا من خلال السيطرة الأيديولوجية؛ إذ ترى كل من ميليت وسيمون دي بوفوار أن المرأة تشربت أيديولوجية الأنوثة، ومعها الإحساس بدونية وضعها، ولكن في الحالات التي تفشل فيها الأيديولوجية، فإن النظام الأبوي يلجأ إلى القوة مثل الأيديولوجيات الشمولية الأخرى كالعنصرية أو الاستعمار، وقد تكتسب هذه القوة شكلًا مؤسسيًا، مثل العقوبات القانونية للمرأة في حالة الزنا وعدم وجود الحق في الإجهاض.(٣٣) لذلك، فقد قالت كينبث ووكر في كتاب نوال السعداوي إن جهل الرجل بالمرأة لا يعني جهله بجسم المرأة ورغباتها والوظائف الفسيولوجية للجنس فحسب، ولكنه يعني أيضًا الجهل بما هو أهم وأخطر، هو الفهم الإنساني للمرأة كإنسان مثله تمامًا.(٣٤)

نستدل من هذا أن المرأة تعاني من التمييز والهيمنه؛ بسبب السيطرة الذكورية عليها جعلتها تعاني من مختلف أشكال التهميش والإقصاء والقمع؛ بسبب التنشئة الأسرية التي تكون أول من يمييز الذكر عن الأنثى، وتجعلها دائمًا في اختلاف مع الذكر.

ولهذا، فإن حركة تحرير النساء في مجتمعنا العربي أومايسمى بالنشاط النسائي يركز الاهتمام على تغيير القوانين التي تنظم العلاقة الزوجية بين الرجل

والمرأة أو ماتسمى بقوانين الأحوال الشخصية، ولا شك أن تغيير مثل هذه القوانين المجحفة بالمرأة ضروري لإقرار مبادئ المساواة بين الرجل والمرأة في جميع الحقوق والواجبات، لكن التغيير الاجتماعي المنشود يتطلب أن تتحول هذه القوانين الجديدة إلى ممارسة يومية في حياة الناس الخاصة والعامة.[٣٥]

ولقد أشار عدد كبير من الباحثين إلى وجود ممارسات تمييز ضد المرأة على أساس الجنس وتؤثر في الحياة الاجتماعية ومن هذه الممارسات مايلي:

١- هيمنة الذكور: إذ ينظر إلى المرأة بوصفها عنصر سلبي غير فعال، ما يؤدي إلى تطور ظاهرتين: غياب المرأة بسبب السيطرة الكاملة للرجل، وكراهية النساء.[٣٦]

وقد أشارت النظرية النسوية إلى أن العنف الواقع على المرأة وبأشكاله المتعددة يرجع إلى طبيعة التوقعات التقليدية في النظام الاجتماعي السائد في المجتمع والمرتبطة بالنوع الاجتماعي، والذي يقوم على أساس عدم المساواة بين الجنسين وفرض الدور الذكوري الذي يسمح للرجال باستخدام العنف ضد المرأة للحيلولة دون استقلاليتها ووجودها وزيادة قوتها، وترى هذه النظرية أن البناء الاجتماعي يدعم سيطرة الرجل.[٣٧] لذلك فإن مشكلة المرأة هي مشكلة المجتمع بأكمله[٣٨]

٢- عدم الاهتمام بالجندر: يحدث ذلك عندما يهمل الجندر تمامًا باعتباره أحد العوامل المؤثرة في ظاهرة ما. فمثلًا عند دراسة آثار الانكماش الاقتصادي عند النساء لاينظر إلى الجندر باعتباره عاملًا مؤثرًا.

٣- ازدواجية المعايير: اي استعمال معايير مختلفة لقياس بعض القضايا الخاصة بالرجال والنساء.

٤- المواءمة الجنسية: تنجم هذه المشكلة عن تطبيق المعايير المزدوجة وتتعلق بالمواقف والتوقعات التي تحدد أنماطًا سلوكية وسمات وأدوارًا وخصائص معينة لكل جنس من الجنسين.[٣٩]

٥- أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة: لها دور كبير في إشاعة مظاهر التمييز والعنف المستشري ضد النساء، وأن بعض الأساليب التربوية من الأب والأم، ولا سيما تنشئة الإناث على الأعمال المنزلية (المجال الخاص) والذكور على الأعمال العامة (المجال العام)، أسهمت ومما لا شك فيه في تنشئة الذكور على القوة والتسلط وتنشئة الإناث على القبول والامتثال والطاعة والخضوع.[٤٠] ولهذا، فإن المرأة من أجل أن تكون مقبولة في المجتمع تضطر إلى أن تكبت حقيقتها، وأن عملية تكيفها مع المجتمع ليست إلا عملية قتل لوجودها الحقيقي، ولهذا تعتقد نوال السعداوي أن المرأة التي تسمى بالمرأة الطبيعية هي المرأة التي نجحت في قتل وجودها الحقيقي، أما المرأة التي تسمى بالمرأة العصابية، فهي التي فشلت في قتل وجودها الحقيقي.[٤١]

٦- النظام الرأسمالي أسهم وبشكل فعال في تدني المركز الاجتماعي للمرأة وانتشار الأمراض الاجتماعية الخاصة بها: مثل الفقر، البطالة، وتأنيث العمل والتهميش والاقصاء، وبحسب رأي ماركس، فإن التمييز ينتج من خلال: استغلال المرأة في العمل الإضافي، وبعض الأنظمة تشجع على العداء والعنف الجسدي.[٤٢]

٧- الاستبداد: الحكم بأن الذكور بطبيعتهم هم الأصلح لقيادة النساء والسيطرة عليهنَ.

٨- القوة الجسدية: اعتبار الذكور أقوى وأكثر كفاءة والإناث ضعيفات وأقل كفاءة.

٩- الحياة العائلية: تخصيص أدوار منزلية للمرأة؛ لأنها بطبيعتها ملائمة لهذه الأدوار.

١٠- الناحية الجنسية: اعتبار النساء موضوعات جنسية لتلبية حاجات الذكور فحسب.

١١- الملكية: الاعتقاد أن الرجال يملكون زوجاتهم ويمكنهم أن يعاملوهن كممتلكات لهم.[٤٣]

نستدل من ذلك، إن قضية تحرير المرأة قضية مجتمعية بالدرجة الأولى، لأنها

لاتمس حياة نصف المجتمع فحسب، ولكنها تمس حياة المجتمع كله، وأن تخلف المرأة وتكبيلها لا يؤخر النساء فحسب، ولكنه ينعكس على الرجال وعلى الأطفال، وبالتالي يقود إلى تخلف المجتمع، إن الهدف الأساسي من تحرير المرأة هو إطلاق إمكانياتها الفكرية من أجل إثراء المجتمع فكريًّا، وإثراء حياة وشخصية النساء في كافة جوانب الحياة من أجل تطور المجتمع، أي إنها قضية حرية فكرية للنساء من أجل تحقيق المساواة الكاملة بين الجنسين، وليس مجرد حرية جنسية من أجل قتل الفراغ وامتصاص الطاقة المعطلة، هذا يقود بالمجتمع إلى التراجع؛ لأن أي مجتمع يقاس تطوره وارتقاؤه بمدى تحقيق المساواة بين المرأة والرجل، وبمدى تقدم وتطور المرأة.

الموجة النسوية الثانية:

بدأت في انبعاث الفكر النسوي مع الستينات من القرن العشرين، وتمييزت هذه الموجة باتساع اهتماماتها وعمق نقدها.(٤٤) لذلك، فإن الفكرة بأن الحركة الجديدة لستينيات القرن العشرين كانت (الموجه الثانية) واستمرارية لنضال بدأ قبل مايزيد عن قرن فقط وانقطع لمدة أربعين عامًا(بعد فجوة التصويت)، وساد السنوات المبكرة من حركة المرأة المعاصرة ولا يزال يشكل كثير من مناقشاتها.(٤٥)

ولقد تجسدت الموجة النسوية الثانية بفكرة الفيلسوفة الوجودية الفرنسية (سيمون دي بوفوار) في كتابها الجنس الثاني، الذي يمكن عده إنجيل الحركة النسوية بأسرها؛ إذ تستهل دي بوفوار هذا الكتاب بعبارة شهيرة، صارت شعار الحركة النسوية في مختلف توجهاتها، وهي(المرأة لا تولد امرأة، بل تصبح امرأة) إشارة إلى الدور الكبير الذي يقوم به المجتمع في صياغة وضع الأنثى والتفرقة بينها وبين الذكر، وتقويضًا للخرافة القائلة إن الحتمية البيولوجية هي التي حددت هذا الوضع وليست الطبيعة هي التي جعلت المرأة جنسا ثانيا، بل المجتمع ومحصلاته الثقافية، لذلك فإن سيمون دي بوفوار لم تستخدم مصطلح الجنوسة/ الجندر، ولكنها دخلت في تحليلات عميقة، تثبت بها أن البيولوجيا

ليست في حد ذاتها قدرا محتوما، بل المجتمع البطريكي هو الذي جعلها في هذا الوضع.[٤٦] وليس ثمة قدر بيولوجي أو نفسي أو اقتصادي يقضي بتحديد شخصية المرأة كأنثى في المجتمع، ولكن الحضارة في مجملها هي التي تصنع هذا المخلوق.[٤٧]

لقد ظلت الحركة النسوية على هدوئها النسبي، حتى انفجرت في الستينات موجتها الثانية، بفعل العوامل المتوارثة آنذاك، وهذه الموجة على ما يبدو، وليدة إيديولوجي لظروف اقتصادية واجتماعية معينة، تجسدت في زوال الاستعمار ونجاح حركات مناهضة التمييز العنصري، واشتداد عودة الليبرالية الأمريكية التي تدعو إلى المساواة في الحقوق المادية وإتاحة الفرص للجميع، والثورة ضد سائر ما يقبر المرأة في أنوثتها.[٤٨]

تعتقد دي بوفوار أن المصلحة الذاتية الاقتصادية أدت بالرجل إلى أن يعطي المرأة الفرصة للتحرر الاقتصادي والاجتماعي الجزئي، والآن على المرأة أن تنتهز الفرصة لتحقيق المساواة الاقتصادية والاجتماعية الكاملة، ومتى تم ذلك فسوف يترتب عليه(تحول داخلي)، بمعنى أن المرأة ستصبح موجودة لذاتها، وستصبح فاعلًا مثلها في ذلك مثل الرجل، وتصبح (آخر) بالنسبة له، بقدر ما هو (آخر) بالنسبة لها.[٤٩] ولقد حاول عدد من الباحثين في السبعينيات والثمانينيات من القرن العشرين، إثبات وجود إبيستمولوجيا نسوية*، والمحور الرئيس الذي تركزت عليه أفكارهم هو أن مكانة المرأة الخاصة بها تمكنها من رؤية العالم من منظور نسوي، فإذا كانت الإبيستمولوجيا تعني علم الإدراك والمعرفة، فمن الواضح أن لدى النساء مايبرر إقامة إبيستمولوجيا خاصة بهن.[٥٠] لذلك فإنه ارتبطت الحركة النسوية في القرن التاسع عشر في البداية بفرضية صمت المرأة العام، والمطالبة بحقوق المرأة كحق التصويت وكذلك حق المرأة كمواطنة.[٥١]

لقد كانت الموجة النسوية الثانية حركة سياسية واعية تسعى إلى توحيد النساء من خلال الإحساس بوجود القمع المشترك مهما اختلفت طرق التعبير عنه، والذي يتبدى على المستوى الشخصي والذاتي إلى جانب المستوى الاجتماعي أيضًا، ومن ثم

اتسمت هذه الموجة بالبحث عن نظرية جامعة مثلما اتسمت بالنضال الحركي.[٥٢] فقد كانت ستينيات القرن العشرين هي عقد اضطراب اجتماعي في الولايات المتحدة والتي كان نتيجة الأحداث التي حصلت ساعدت على تحفيز مايسمى الموجة الثانية لحركة المرأة، بسبب أن النساء اللواتي أصبحن ناشطات في حركة المرأة في هذا العقد، الفعالية السياسية، حيث خبرن التمييز الجنسي (على أساس الذكورة والأنوثة) بإصدار عام ١٩٦٣، حيث شهدت هذه الفترة بزيادة الوعي للنساء وبدأن في التشارك بخبراتهن في الحياة كنساء.[٥٣] وعلى ما يبدو أن أغلب الذين قاموا بصياغة تاريخ المرأة في القرن العشرين في كل من بريطانيا والولايات المتحدة، كانوا من الموجة الثانية، من مؤرخات حركات تحرير المرأة اللاتي تأثرن بالتوجهات الجديدة في التاريخ الاجتماعي والنقد الثقافي، وهن اللواتي قمن بشق الطريق وتعبيده، وهؤلاء المؤرخات كناشطات في مجال تحرير المرأة، يقمن بمناقشة وتحليل الظلم الذي تعرضن له كنساء، حاولن التعرف على ما كانت عليه حياة أمهاتهن وجداتهن، ولكنهن لم يجدن سوى القليل.[٥٤] من أجل تحقيق مساواتهن بالرجال، في الحقوق القانونية وفي حرية التنقل في المجتمع، وانعدام الكلفة والقيود في علاقاتهم الاجتماعية، واستقلال المرأة بوجه عام هذه اهم ماتهدف الية المرأة من خضوعها للحركة النسوية.

وفي أوائل سبعينيات القرن العشرين، وعلى الرغم من الظروف والفوضى، إلا إن النساء كنَ قادرات على تعزيز بعض المكاسب، وإنشاء بعض المؤسسات، وتم إنشاء أول برامج دراسات للمرأة في هذه السنوات، وتم معالجة كثير من المشكلات التي تعاني منها المرأة، إلا إن في السنوات مابين ١٩٦٣ و١٩٧٥، يمكن القول في هذه الفترة ان حركة المرأة الأمريكية ظهرت من جديد كقوة للتغيير في السياسة القومية، وتم تغير من وضع المرأة من خلال العمل في المنظمات التحررية والراديكالية، مما أدى إلى إنشاء المؤتمر الأول حول المرأة في ١٩٧٦، على أنها مؤشرات أولية للحركة النسوية التي تفكر محليًا وعالميًّا على حد سواء.[٥٥]

لقد أكد روجيه غارودي من خلال ما طرحة من كتابات على مبدأ المساواة وعلى المرأة حقوق من خلال إذا كان يحق للمرأة أن ترتقي منصة الإعدام، فمن حقها أيضًا أن ترتقي المنبر، وفيما يتعلق بمنصة الإعدام، فقد نال النساء مبتغاهن.(٥٦)

لكن المدة الممتدة من١٩٧٥– ١٩٨٥م، كانت متميزة بالتيارات السياسية والاجتماعية والفكرية المتضاربة، حيث إن النظرية النسوية برزت بشكل عام، وانتشرت في ١٩٧٥م، التي أكدت هذه الفترة للنساء حقوق، وأن الفترة ١٩٨٥م كانت فترة اختتام عقد الأمم المتحدة للمرأة بمؤتمر ١٩٨٥م في نيروبي الذي أكد مايمكن أن تكون للحركة النسوية من أهمية بالنسة للمرأة.(٥٧)

بشكل عام يمكن إيجاز ماجاءت به سيمون دي بوفوار القضايا النسوية للمرأة أنها أكدت على ما يلي:

١– محاولة تشخيص واقع المرأة من منظور نسوي واقعي تحرري وفق الفلسفة الوجودية، التي تؤمن بها والموقع الأدبي الذي تأمل أن تصل إليه من خلال تمرير رسالتها الفكرية.

٢– التاكيد على فكرة التراتيبية النخبوية في المجتمع، وأنها ركام ومخلفات الثقافة الذكورية المهيمنة، والدعوة لتغييرها، من خلال فهم المرأة لذاتها وكينونتها.

٣– إن المرأة لا تولد امرأة بل تصبح امرأة هذه إشارة بالغة القيمة إلى دور المجتمع، لتشكيل وضعية الأنثى والتفرقة بينها وبين الذكر، من خلال أن الحتمية البيولوجية هي التي صاغت وضع المرأة ورتبته كجنس ثان، ولهذا فإن الظروف والخبرات والأوضاع الاجتماعية والثقافية هي المؤدية للتصنيف بين المرأة والرجل.(٥٨)

الموجة النسوية الثالثة:

لقد ظهرت هذه الموجة في العقدين الأخيرين من القرن العشرين، فأصبح بالإمكان القول بأن الخطاب النسوي، ضم عدد من المفكرين الذكور وحاز على درجة

عالية من الاعتراف، في خطابات الفلسفة والنقد الثقافي والعلوم الاجتماعية والإنسانية، وانهمك عدد من النقاد الفلاسفة، في إعداد نظرية سياسية نقدية، تساعد على تغيير المجتمع ونظرة النساء.(٥٩)

لذلك ربما تستطيع الموجة النسوية الثالثة بعكس ما بعد النسوية أن تصف موقفًا يمكن من خلاله الاحتفاء بالتيارات النسوية السابقة ونقدها في آن واحد، ويمكن من خلاله وضع استراتيجيات جديدة، وبفضل حالة التغير الاقتصادي والسياسي والتكنولوجي التي يتسم بها العصر الحديث تجد المرأة أمامها من الفرص والأخطار ما لم تكن الموجة النسوية الأولى والثانية لتتصوره، ولكن مهما كانت المسميات، ومهما كانت الصور التي ستتخذها هذه الموجة، فمن الضروري أن تواصل المرأة النضال من أجل قضيتها خلال الألفية الجديدة، ويمكننا هنا أن نعود إلى أن النسوية يجب ألا تصبح مفرغة من المعنى.(٦٠)

ولهذا، فقد توافقت الحركة النسوية في فرنسا زمنيًّا، مع حركات تاريخية كبرى، أتاحت للنساء فرصة التعبير عن أنفسهن وإحراز بعض الانتصارات، وهكذا كان لابد من انتصار الثورة الفرنسية، حتى ترتسم المعالم الأولى لبداية الحركة.(٦١)

وكذلك الإيمان بمبدأ المساواة في الحقوق، والفرص، والأجور، والمكانة الاجتماعية، والسعي للقضاء على التسلط الجنوسي (السلطة الذكورية)، وإنهاء حالة الاضطهاد والتمييز والعنف ضد المرأة.(٦٢) والموجة النسوية الثالثة مصطلح يصف تجدد الاهتمام بالدعوة النسوية،وتتميز الموجة النسوية الثالثة بالرغبة في معالجة صور الخلل الاقتصادي والعنصري إلى جانب قضايا المرأة(٦٣)

ويمكن تلخيص مسارات النقد النسوي الغربي في ثلاث مراحل: الأولى فيها محاكاة للقيم الجمالية السائدة، والثانية فيها طموح للمساواة، والثالثة تمثل وعي المرأة بذاتها وقدرتها، ممايدفعها البحث عن التمايز والاختلاف وتأكيد خصوصية الكتابة النسوية.(٦٤)

تبعًا لذلك، إن الحركة النسوية والنظرية النسوية وجهان لعملة واحدة كلاهما واحد تعتمد على الافتراض الضمني بأنها ستساعد في تحرير المرأة وإنهاء اضطهاد الأنثى.

فقد كان سبب نشوء الموجه النسوية الكبرى في الولايات المتحدة هو حركة إبطال الاسترقاق، التي سعت إلى تحرير المجتمع من العبودية، إلا إنها لم تفلح في إنتاج مفهوم للجنس بكل ما في الكلمة من معنى، وكان الرأي الغالب في حينه، أنه ينبغي إزالة كل أشكال التفاوت بين الجنسين الذكر/ الأنثى، ولاسيما تلك التي تقوم على أختلاف بيولوجي بين الرجل والمرأة، باعتبار أنها تخالف مبادئ المواطنة السياسية.(٦٥)

ولقد تجسدت الذات الأنثوية المستقلة بصورة المرأة التي تتحدث بحكم حقها الشخصي، وبصوتها الشخصي، لقد كان جزءًا من مشروع الحركة النسوية، عمومًا محاولة تحويل المرأة من هدف للمعرفة إلى موضوع قادر على الاستئثار بالمعرفة لإحداث ممر من حالة التبعية إلى حجب التبعية، ولقد تحقق هذا المشروع إلى حد كبير داخل الحركة النسوية في الفترة من ستينيات القرن التاسع عشر وحتى ثلاثينيات القرن العشرين. (٦٦)ولقد حققت الحركة النسوية في الغرب إنجازات مهمة، ولكن بقيت المعركة الأكثر أهمية، هي معركة المرأة مع نفسها، وعلى هذا فهي ما زالت تتعرف على نفسها وما حولها، وتبحث عن أرض صلبة تحت قدميها، وهي تفعل كل ذلك بذهن خال من الأحكام السابقة، وذلك أن النظم القيمية التي تضعها مجتمعات متحيزة، ليست بأدوات صالحة لاكتشاف العالم وفهمه، ومن جهة أخرى تواجه المرأة مواقف جديدة، يفرضها التغير في وضعها في المجتمع، وفي العلاقات الإنسانية بشكل عام.(٦٧)

أي يجب أن تطالب النساء بحقوقهن بأصواتهن وليس بسكوتهن؛ لأن صمت النساء وسكوتها وعدم إبداء رأيها لن تنال ولن تحقق مطاليبها، يساعد هذا على منع الاضطهاد والسعي إلى تحريرها، وتحقيق المساواة مع الرجل في جميع الجوانب الحياتية.

ولقد تأرجحت الكتابات النسوية في التعبير عن معاناة المرأة من جهتين، من جهة تصور المرأة النمطية في الثقافة السائدة، صورة المرأة الضحية والمغلوب على أمرها، ومن جهة أخرى صورة المرأة الثائرة الغضوب، التي تبحث عن هويتها، وخصوصياتها الجمالية بلهجة التحدي والثقة، لتحقيق قدر أعظم من العدالة.(٦٨) ويكون بحث المرأة عن هويتها والثقة بنفسها والشعور بتحقيق العدالة فيما بينها وبين الرجل يكون عن طريق زرع الحب في داخلها من آجل الاكتمال والاستقلال، وكما تقول بشكل رائع الكسندرا كلونتاي، وهي عضو اللجنة المركزية للحزب البولشفيكي: أن الإنسانية بدون حب ستشعر أنها مسلوبة ومحرومة وشقية، وبدون أدنى ريب، سيصبح الحب عبادة الإنسانية المقبلة.(٦٩)

لقد كان للتحليل النفسي إطارًا منتجًا ومنطويًا على مشاكل بالنسبة للحركة النسائية والنظرية النسوية؛ إذ تقوم نظرية التحليل النفسي، كما تم تطويرها من قِبل سيجمود فرويد في آواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين بتحديد موقع جذور الهوية للبالغين، والاختلاف بين الذكر والأنثى في الحياة الجنسية والتطور الجنسي النفسي، طوال القرن الماضي، ولقد انتقدت النسويات الحتمية البيولوجية لتأكيدات فرويد بأن المرأة أدنى، وأن تطورهن مضطرب بسبب قصور أعضائهن التناسلية، ولافتقارهن وحسدهن للعضو الذكري، من ناحية آخرى، وجدت النسويات كذلك أدوات تحليلية مفيدة في هذة المفاهيم الفرويدية الرئيسة مثل اللاوعي، وفي بعض الأساليب كالعلاج بتبادل الحديث، إلا إن كارين هورني إحدى الناقدات النسويات المبكرات لفرويد، فقد أكدت على أن العملية الاجتماعية والعلاقات الاجتماعية هي مصدر الاختلاف بين الجنسين أكثر مما هي الاختلافات في الأعضاء التناسلية.(٧٠)

ولقد أكدت سيمون دي بوفوار على دور الثقافة في تشكيل وضعية الأنثى والتفرقة بينها وبين الذكر، فكان لها دور في ميلاد مصطلح الجنوسة أو الجندر، وهو يشير إلى الظروف والخبرات والأوضاع الاجتماعية الثقافية، المؤدية للتصنيف

والتمييز بين الرجل والمرأة.(٧١) فيما اهتم روجيه غارودي، بتحليل النظام الذكوري المسيطر في مجتمعات العالم، ثم تناول نقد الحركة النسائية، وأسباب فشلها في تحقيق تغيرات نوعية في المجتمع الرجالي، كما أنه يربط بين تحرير المرأة والتحرير الإنساني، باعتباره أن استغلالها هو أشد وأقدم أنواع الهيمنة، ويصل أخيرًا إلى أن تأنيث المجتمع، وهو السبيل إلى استغلال طاقاته كاملة دون ظلم وتسلط، على اعتبار أن قيم الروح والجمال، والمساواة أقرب إلى مفهوم الأنوثة.(٧٢)

فيما تناولت سارة جامبل مصطلح مابعد النسوية، الذي ظل موضوع التشكيك، فالجدل حول ما بعد النسوية، يدور حول قضايا المرأة باعتبارها ضحية أو مستقلة أو مسؤولة، حيث يتم انتقاد تعريف المراة، بأنها ضحية غير قادرة على السيطرة على حياتها، ويميل إلى عدم الاستعداد لإدانة المواد الإباحية الجنسية الفاضحة، وإلى التشكيك في ظواهر مثل: شيوع الاغتصاب.(٧٣)

وتبعًا لذلك تعد حركة مابعد الحداثة النسوية تطورًا جديدًا في إطار البحث والنظرية النسوية، وكانت لهذه النظرية أصداء متعددة متناقضة داخل الميدان النسوي وخارجه، ولهذا فإن من أهم المفاهيم التي كانت سبب في نشوء الحركة النسوية هي (المرأة) (البطريركية) اعتبرت مفاهيم عالمية، وكذلك النساء من غير اللون الأبيض أول من أثار هذه القضية بقوة، لكن الطبقة الاجتماعية والعرق حظيا أيضًا بأهتمام مماثل في هذا الجدل.(٧٤) ولهذا، فإن النسوية كأيديولوجيا للتغير تسعى إلى قلب النظام البطريركي أو الأبوي بأكمله عن طريق قلب موازين القوى التي تعطي الأفضلية للرجال كفئة مجتمعية، ولكل المستفيدين والمستفيدات من النظام البطريركي أيضًا.(٧٥)

لذلك فإن ما بعد النسوية حركة يقودها الإعلام، وقد وصلت إلى طريق مسدود، فالجميع بين الالتزام والمرونة، وهو ما تدعيه الموجة النسوية الثالثة، التي ترى بأن الفروق بين الجنسين، فروق أصيلة في طبيعتها، فيما يتعلق بالعنصر والنوع، من أجل محاولة لعبور الهوة بين النظرية والتطبيق.(٧٦)

ولأن كانت مسألة الاختلاف والمساواة، القضية الرئيسة في المد الثاني للحركة النسوية، فإنها أبعد من أن تكون القضية الأم؛ إذ لا تنحصر المسألة في الاختلاف بين الجنسين فحسب، بل تتعدى إلى الاختلاف بين النساء أنفسهن، وقد تكون كثرة الكتابات حول قضايا النوع/ الجندر، قد غطت على قضية الانتماء العرقي، والتي وقع طمسها في التيار الرئيس للنسوية الغربية، ويجدر أولا كسر التمييز العرقي والطبقي بين النساء، وتفكيك الخطاب النسوي الذي تغلب عليه مواضيع التعاضد والتضامن بين نساء يقال إنهن يعشن نفس المعاناة، ولهذا فقد ترتب على هذه النظرة مزج جميع النساء في بوتقة واحدة، وطمس معالم الاختلاف الثقافي والعرقي فيما بينهن.[٧٧] ولابد أن تكون هناك مساواة حقيقية بين المرأة والرجل إلا إن المساواة تذهب باتجاهين: أحدهما يلغي خصوصية الذكورة والأنوثة، ليكون كل من الرجل والمرأة إنسانًا لا انتماء جنسي خاص له، بحيث لا يتميز عن الآخر بأية خصوصية، ويترتب على ذلك إعطاء المرأة ما يعطى الرجل من حقوق وواجبات من دون أي فرق بينهما، وثانيهما يحافظ على التنوع في الخصوصيات الإنسانية التي يتمايز فيها الطرفان، مع إعطاء كل منهما فرصة التحرك في دائرة خصوصيته بحرية، فتنطلق المرأة لتكون حرة إنسانيًّا كامرأة، وتقوم القوانين التي توضع لمساحة التقائها بالرجل، بحفظ التوازن بين خصوصيتها وخصوصيته، بحيث يتكامل الإنسان بالرجل والمرأة وفي صناعة نشاطاتها ومشاريعها وما إلى ذلك.[٧٨]

لقد شهدت المدة ١٩٩٥-٢٠٠٣م، منعطف قرن جديد، حيث جلبت النظرية النسوية إلى الحوار مع أفكار وصراعات لمحت في عقود سبقتها، فقد شهدت آواخر تسعينيات القرن العشرين فترة رخاء وافر، ومع جهودهن الملمة والمدعومة من قبل التحالفات وقرارات مؤتمر بكين، ظهرت النساء في جميع أنحاء العالم كوسيطات للتغير الاجتماعي في صراعات من أجل حريات اقتصادية وسياسية وشخصية.[٧٩]

لقد شهدت الحركة النسوية صفحتها من أكثر صفحات التاريخ مجهولية

وخفاء، مع أنها توافقت زمنيًّا مع حركات تاريخية كبرى، أتاحت للنساء فرصة التعبير عن أنفسهن وإحراز بعض الانتصارات، الذي كان بسبب إن الرجال قد انتهكوا المساواة في الحقوق بحرمانهم بكل طمأنينة وهدوء نصف النوع البشري من حق المشاركة في رسم القوانين، والمطالبة للنساء بالمساواة السياسية التامة والكاملة.(٨٠)

لقد تجسدت أهداف الموجة النسوية الثالثة وما تسعى إلى تحقيقها فيما يأتي:

١- حماية حق المرأة في الحمل أو عدم الحمل، بصرف النظر عن الظروف.

٢- التوضيح صراحة أن الكفاح من أجل الحقوق الإنجابية ينبغي أن يتضمن تنظيم النسل، وحق النساء الفقيرات والمثليات في أن يكون لهن أطفال.(٨١)

٣- إسقاط المعايير المزدوجة في الجنس والصحة الجنسية، وتعزيز مسؤولية الذكر وتأكيدها في المجالات التالية، تحقيق التحرر من الأمراض المنقولة جنسيًّا، وتقسيم أكثر عدالة لعبء التنظيم الأسري، وكذلك المسؤوليات/ مثل رعاية الطفل، والقضاء على العنف ضد المرأة.

٤- الاستفادة من تاريخنا الثوري، وزيادة الوعي به وبحقيقة أن جميع الحركات بدأت كحركات شبابية، وإتاحة الوصول إلى تراثنا الفكري النسوي، وتاريخ المرأة، وتحرير المرأة، وأن يتم تعليم تاريخ المرأة للرجال والنساء على حد السواء، بوصفة جزء من جميع المناهج الدراسية.

٥- دعم وزيادة وضوح وقوة المثليات والنساء ثنائيات الجنس في الحركة النسوية، وأن يتم الاعتراف بأن النساء المثليات كن دائمًا في طليعة الحركة النسوية.

٦- التمتع بإمكانية وصول متكافئة إلى الرعاية الصحية، بما في ذلك تغطية مساوية لتغطية الرجل، والأخذ في الاعتبار أن النساء يستخدمن النظام أكثر من الرجال، وذلك بسبب قدرتهن على الإنجاب.

٧- مشاركة النساء اللواتي يرغبن بذلك في جميع المراكز المهمة كالمؤسسة العسكرية، بما في ذلك القتال، وأن يتمتعن بجميع المزايا(القروض، والرعاية،

الصحة، والرواتب التقاعدية)، كما إن النسويات مهمة التأكيد من أن النساء يتمتعن بقدرة على الوصول إلى كل رتبة عسكرية رفيعة.

٨- تحرير المرأة من الصمت ومن العزلة.

٩- جعل مكان العمل متجاوبًا مع رغبات الفرد(الأنثى)، واحتياجاتها، ومواهبها.

١٠-الاعتراف بالمساواة مابين المرأة والرجل في جميع المجالات.

١١-إقرار قانون تعديل الحقوق المتساوية ليتسنى الحصول على أصول دستورية للإنصاف والمساواة، تقوم عليها مؤتمرات مستقبلية حول حقوق المرأة.[٨٢]

إلا إن معظم المنظرين للنسوية الغربية، يؤكدون أن فكرة إلغاء تبعية المرأة للرجل، وتعزيز مطالبها الإنسانية المشروعة في نيل حقوقها الكاملة، تبلورت بشكل ملفت على يد الفيلسوف جون ستيوارت ميل في أواسط القرن التاسع عشر في كتاب (استبعاد المرأة)، وشن حملات شعراء في جريدة (وستتمر ريفو) على مبدأ الفاسد، الذي تنتظم وفقه العلاقات الاجتماعية أي خضوع طرف للطرف الآخر، ودعا لضرورة تغييره، ليصل محله مبدأة المساواة، وتكافؤ الفرص، ويمكن التسليم أن أفكار النسوية، قد وجدت دعم التفكير الليبرالي الموسوم بالحرية والعدالة.[٨٣]

ومن أهم عناصر مابعد الحداثة النسوية(الموجة الثالثة) هي:

١- تعتبر العالم قصصًا ونصوصًا لا نهاية لها، يديم أكثرها تكامل السلطة والاضطهاد.

٢- تنظر إلى الحقيقة بوصفها (وهمًا مدمرًا).

٣- ترفض الافتراضات الإبيستمولوجية التي تطرحها الحداثة.

٤- ترفض أن تكون للمعرفة أسس تقوم عليها، كما ترفض المزاعم التي تعطي للمعارف مدى كونيًّا.

٥- ترقض استخدام المقولات الفكرية الثنائية

٦- تتخذ موقفًا نقديًّا تجاه البحث النوعي التقليدي، وتجاه (سلطة) البحث بصورة

عامة.

٧- تتخذ كذلك موقفًا نقديًّا تجاه بعض الممارسات النسوية التي تعتبرها جوهرانية.

٨- تعارض الفكرة النسوية القائلة إن مفاهيم مثل النساء والبطريركية هي مفاهيم كونية.(٨٤)

٩- وتبعًا لذلك، فقد ظهر مصطلح مابعد النسوية نفسه من قلب وسائل الإعلام في أوائل الثمانينيات، ومنذ ذلك الوقت، وهو يميل على أن يستخدم في هذا السياق للإشارة إلى إحساس بالفرح للتحرر من الأيديولوجيات المقيدة للحركة النسوية التي أصبحت غير مواكبة للعصر ولا أمل في إصلاحها.(٨٥) ربما يقترب هذا التصور من واقع الأيديولوجيا التي تحكم المرأة الشرقية التي تعاني التي من حصار ثلاثة أنواع: حصار كوني لأنها امرأة، وحصار اقتصادي؛ لأنها تنتمي إلى العالم الثالث، وحصار ثقافي لأنها شرقية.(٨٦)

M.E.R.C ISSN 2536-9504

الهوامش

(١)- عبد الباسط محمد حسن، أصول البحث الاجتماعي، مكتبة الأنجلو المصرية، ط ٣، القاهرة، ١٩٧١، ص ١٧٢.

(٢) حسين صديق، الاتجاهات من منظور علم الاجتماع، مجلة دمشق، مجلد ٢٨، العدد (٣، ٤)، ٢٠١٢، ص ٣٤.

(٣) هند محمود، وشيماء طنطاوي، نظرة للدراسات النسوية، الإصدار الأول، ٢٠١٦، ص ٣.

(٤) نادية ليلى عيساوي، تيارات الحركه النسوية ومذاهبها، الحوار المتمدن، بتاريخ ٩/ ٣/ ٢٠٠٢، حقوق المرأة ومساواتها الكاملة في كافة المجالات. www.ahewar. org

(٥) أحمد إبراهيم خضر، ماهية واهداف الحركة النسوية، شبكة الألوكة مجلس العلمي مركز التأهيل للدراسات والبحوث بتاريخ ١٦/ ١/ ٢٠١٤. Majles. alukan. net

(٦) خديجة حسن جاسم، سوسيولوجيا الحركات الاجتماعية في المجتمع العراقي، مجلة دراسات اجتماعية بيت الحكمة، العدد٣٦، ٢٠١٦، ص ٦٩.

(٧) جاسم محمد سهراب، الدور السياسي للحركات الاجتماعية في العراق(٢٠٠٣ ٢٠١٥)، أطروحة دكتوراه في قسم النظم السياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ٢٠١٦، ص ٧.

(٨) جاسم محمد سهراب، مصدر سابق، ص ٩١.

(٩) عبد الكريم عياد، المواطنة والمشاركة السياسية للمرأة في الجزائر: النظرية النسوية التشريعات الوطنية وسلطة البطريرك، مجلة جيل حقوق الانسان، العدد ١٨، ٢٠١٧، ص ١٧.

(١٠) ويندي كيه، كولمار وفرانسيس بارتكوفيسكي، النظرية النسوية، مقتطفات مختارة، ترجمة عماد إبراهيم، ط١، الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠١٠، ص ١٨.

(١١) سارة جامبل، النسوية وما بعد النسوية، ترجمة أحمد الشامي المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٢، ص ٣٣٧.

(١٢) حنفاوي بعلي، مدخل في نظرية النقد النسوي وما بعد النسوية، قراءة في سفر التكوين النسائي، الدار العربية للعلوم، منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم، الجزائر، ط ١، ٢٠٠٩، ص ١١.

(١٣) فاطمة المرنيسي، ما وراء الحجاب، الجنس كهندسة اجتماعية، ترجمة فاطمة الزهراء أزرويل، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط ٥، ٢٠٠٩، ص١٦٧.

(١٤) أحمد عمرو، درسة عن النسوية من الراديكالية إلى الإسلامية، قراءة في المنطلقات الفكرية،

لمركز العربي للدراسات الإنسانية، دون ذكر السنة، ص ١٤٢، موقع إلكتروني. https;//ar.islamway.net

(١٥) كلثم الغانم، الأطر الفكرية والحدود النظرية للفكر النسوي العربي: نظرة تحليلية، النسوية العربية رؤية نقدية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط١، ٢٠١٢، ص١٧٩.

(١٦) سارة جامبل، النسوية ومابعد النسوية، مصدر سابق، ص ١٤.

(١٧) جون سكوت، مشكلة الاختلاف في النسوية، النسوية العربية رؤية نقدية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط ١، ٢٠١٢، ص ٣٩.

(١٨)Paber.r.e.marriage and the family. Macgram.hill. com we. Yorkand London 1939.p. 357.

(١٩) Margaret, Waltors, Feminism, Oxford university press, first published, 2005, P. 19.

(٢٠) محمد لغنهاوزن، الإسلام في مواجهة النسوية تقابل في الرؤية والأهداف، المرأة وقضاياها، دراسات مقارنة بين النزعة الدينية النسوية والرؤية الإسلامية، سلسلة الدراسات الحضارية، مركز الحضارة للتنمية الفكر الإسلامي، ط ٢، ٢٠١٣، ص ٦٥.

(٢١) نبيل جاسم محمد، السياسية الاجتماعية للنهوض بواقع المرأة في المجتمعات المتأزمة، دراسة ميدانية لواقع المرأة النازحة في اقليم كردستان، مجلة دراسات اجتماعية بيت الحكمة، العدد ٣٦، بغداد، ٢٠١٦، ص ١١٢.

(٢٢) نجف علي ميرزائي، إشكاليات في قراة قضايا المرأة إسلاميًّا، المرأة وقضاياها، دراسات مقارنة بين النزعة الدينية النسوية والرؤية الإسلامية، سلسلة الدراسات الحضارية، مركز الحضارة للتنمية الفكر الإسلامي، ط ٢، ٢٠١٣، ص ٤٤.

(٢٣) نوال السعداوي، دراسات عن المرأة والرجل في المجتمع العربي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط ٢، ١٩٩٠، ص٣٨.

(٢٤) سارة جامبل، النسوية ومابعد النسوية، مصدر سابق، ص ١٢٣.

(٢٥) ويندي كيه، كولمار وفرانسيس بارتكوفيسكي، مصدر سابق، ص ٦٤ و٦٦.

(٢٦) سارة جامبل، مصدر سابق، ص ٣٩.

(٢٧) حنفاوي بعلي، مصدر سابق، ص ٥٠.

(٢٨) جين سعيد المقدسي، حقوق المرأة: الفكر النسوي ولغة الحركات النسائية العربية، النسوية العربية رؤية نقدية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط ١، ٢٠١٢، ص ٥٣.

(٢٩) برهان غليون وآخرون، حول الخيار الديموقراطي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٤، ص ٤٨ ٤٩.

(٣٠) ويندي كيه، كولمار وفرانسيس بارتكوفيسكي، مصدر سابق، ص ١٨.

(٣١) نبيل جاسم محمد، مصدر سابق، ص ١١١.

(٣٢) روجيه غارودي،في سبيل ارتقاء المرأة،ترجمة جلال المطرجي، دار الآداب، بيروت، دون ذكر الطبعة، ١٩٨٢، ص ١٢٣.

(٣٣) سارة جامبل، مصدر سابق، ص ٦٧.

(٣٤) نوال السعداوي، مصدر سابق، ص ١٠.

(٣٥) المصدر السابق نفسه، ص ١٣٤.

(٣٦) سوتيريوس سارانتاكوس، البحث الاجتماعي، ترجمة شحدة فارع، المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسية،بيروت،ط ١، ٢٠١٧، ص ١٥٨.

(٣٧) نبيل جاسم محمد، مصدر سابق، ص ١١٢.

(٣٨) nadja, yousifh, social, structure and ers in muslim midde eastern coun this, doctorl, dissevta- tion – at- the university of callfornia, Berkeley,1979,in demography/ pag, 437.

(٣٩) سوتيريوس سارانتاكوس، مصدر سابق، ص١٥٩.

(٤٠) نبيل جاسم محمد، مصدر سابق، ص ١١٤.

(٤١) نوال السعداوي، مصدر سابق، ص ٢٩٤.

(٤٢) نبيل جاسم محمد، مصدر سابق، ص ١١٤.

(٤٣) سوتيريوس سارانتاكوس، البحث الاجتماعي، مصدر سابق، ص٩٢.

(٤٤) حنفاوي بعلي، مصدر سابق، ص ١٢.

(٤٥) ويندي كيه، كوامار وفرانسيس بارتكوفيسكي، مصدر سابق، ص ٦٨.

(٤٦) سيمون دي بوفوار، الجنس الآخر،الجنس الثاني، ترجمة محمد علي شريف، المكتبة الحديثة للطباعة والنشر، بيروت، دون ذكر الطبعة، ١٩٧٩، ص ٢٥.

(٤٧) سارة جامبل، مصدر سابق، ص ٦٤.

(٤٨) حنفاوي بعلي، مصدر سابق، ص ١٦.

(٤٩) سارة جامبل، مصدر سابق، ص ٦٥.

(*) إبيستمولوجيا هي نزعة فلسفية معرفية نشأت في الغرب، في مطلع ثمانينيات القرن العشرين،

تحاول أن تبرز الأنوثة في المعرفة، وتفعيل جوانب ومجالات مختلفة خاصة بالأنثى، ترى أنه قد جرى تهميشها وإنكارها بحكم السيطرة الذكورية.

(٥٠) سوتيريوس سارانتاكوس، مصدر سابق، ص ١٦١.

(٥١) ويندي كيه. كولماروفرانسيس بارتكوفيسكي، مصدر سابق، ص ٩٥.

(٥٢) سارة جامبل، مصدر سابق، ص ٦٣.

(٥٣) ويندي كيه كولمار، وفرانسيس بارتكوفيسكي، مصدر سابق، ص ١٦٧.

(٥٤) حنفاوي بعلي، مصدر سابق، ص ٢٩.

(٥٥) ويندي. كيه كولمار وفرانسيس بارتكوفيسكي، مصدر سابق، ص ١٦٨ ١٦٩.

(٦٥) روجيه غارودي، مصدر سابق، ص ٣٩.

(٥٧) ويندي كيه كولمار وفرانسيس بارتكوفيسكي، مصدر سابق ص ٢٣٩٢٤١.

(٥٨) حنفاوي بعلي، مصدر سابق، ص ١٠٤.

(٩٥) حنفاوي بعلي، مصدر سابق، ص ١٢.

(٦٠) سارة جامبل، مصدر سابق، ص ٩٢.

(٦١) حنفاوي بعلي، مصدر سابق، ص ١٢.

(٦٢) رضا متمسك، الحركة النسوية الإسلامية حقائق وتحديات، المرأة وقضاياها، دراسات مقارنة بين النزعة الدينية النسوية والرؤية الإسلامية، سلسلة الدراسات الحضارية، مركز الحضارة للتنمية الفكر الإسلامي، ط ٢، ٢٠١٣، ص ١٠٧.

(٦٣) سارة جامبل، مصدر سابق، ص ٤٩٩.

(٦٤) حنفاوي بعلي، مصدر سابق، ص ٣٢ و ص ٤٢.

(٦٥) حنفاوي بعلي، مصدر سابق، ص ٤٦.

(٦٦) ويندي كيه، كولمار وفرانسيس بارتكوفيسكي، مصدر سابق، ص ٧٢.

(٦٧) حنفاوي بعلي، مصدر سابق، ص ٣٥.

(٦٨) المصدر السابق نفسه، ص ٤١.

(٦٩) روجيه غارودي، مصدر سابق، ص ٨١.

(٧٠) ويندي. كيه كولمار، وفرانسيس بارتكوفيسكي، مصدر سابق، ص ٩٩.

(٧١) حنفاوي بعلي، مصدر سابق، ص ٤٣.

(٧٢) روجيه غارودي، مصدر سابق، ص ١٢٣.

(٧٣) حنفاوي بعلي، مصدر سابق، ص ٨٢.

(٧٤) سوتيريوس سارانتاكوس، مصدر سابق، ص١٥٠.

(٧٥) زينة الزعتري، نهضة نسوية عربية: إمكانيات وضرورات، النسوية العربية رؤية نقدية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط ١، ٢٠١٢، ص ٦٥.

(٧٦) حنفاوي بعلي، مصدر سابق، ص٨٣.

(٧٧) المصدر السابق نفسه ص ٨٣٨٤.

(٧٨) رحيل دندش، المرأة، المركز الإسلامي الثقافي، ط١ بيروت، ٢٠١٦، ص ١٩.

(٧٩) ويندي كيه كولمار وفرانسيس بارتكوفيسكي، مصدر سابق، ص ٤٠٥.

(٨٠) حنفاوي بعلي، مصدر سابق، ص ٦٤.

(٨١) ويندي كيه كولمار وفرانسيس بارتكوفيسكي، مصدر سابق، ص ٤٢٤.

(٨٢) المصدر السابق نفسة، ص ٤٢٦.

(٨٣) حنفاوي بعلي، مصدر سابق. ص ٦٥.

(٨٤) سوتيريوس سارانتاكوس، مصدر سابق، ص ١٥٠.

(٨٥) سارة جامبل، مصدر سابق، ص ٧٨.

(٨٦) حنفاوي بعلي ، مصدر سابق، ص ٢٥٩.

merci-journals.com
M.E.R.C
ISSN 2536-9504

المصادر

١. برهان غليون وآخرون، حول الخيار الديموقراطي، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٤.

٢. جون سكوت، مشكلة الاختلاف في النسوية، النسوية العربية رؤية نقدية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط ١، ٢٠١٢.

٣. جين سعيد المقدسي، حقوق المرأة: الفكر النسوي ولغة الحركات النسائية العربية، النسوية العربية رؤية نقدية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط ١، ٢٠١٢.

٤. حنفاوي بعلي، مدخل في نظرية النقد النسوي وما بعد النسوية، قراءة في سفر التكوين النسائي، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم، الجزائر، ط ١، ٢٠٠٩.

٥. رحيل دندش، المرأة، المركز الإسلامي الثقافي، ط١ بيروت، ٢٠١٦.

٦. رضا متمسك، الحركة النسوية الإسلامية حقائق وتحديات، المرأة وقضاياها، دراسات مقارنة بين النزعة الدينية النسوية والرؤية الإسلامية، سلسلة الدراسات الحضارية، مركز الحضارة للتنمية الفكر الإسلامي، ط ٢، ٢٠١٣.

٧. روجيه غارودي، في سبيل ارتقاء المرأة، ترجمة جلال المطرجي، دار الآداب، بيروت، دون ذكر الطبعة، ١٩٨٢.

٨. زينة الزعتري، نهضة نسوية عربية: إمكانيات وضرورات، النسوية العربية رؤية نقدية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط ١، ٢٠١٢.

٩. سارة جامبل، النسوية وما بعد النسوية، ترجمة أحمد الشامي المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٢.

١٠.سوتيريوس سارانتاكوس، البحث الاجتماعي، ترجمة شحدة فارع، المركز العربي للأبحاث ودراسات السياسية، بيروت،ط ١، ٢٠١٧.

١١.سيمون دي بوفوار، الجنس الآخر، الجنس الثاني، ترجمة محمد علي شريف، المكتبة الحديثة للطباعة والنشر، بيروت، دون ذكر الطبعة، ١٩٧٩.

١٢.عبد الباسط محمد حسن، أصول البحث الاجتماعي، مكتبة الأنجلو المصرية، ط ٣، القاهرة، ١٩٧١.

١٣.فاطمة المرنيسي، ما وراء الحجاب، الجنس كهندسة اجتماعية، ترجمة فاطمة الزهراء أزرويل، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط ٥، ٢٠٠٩

١٤.كلثم الغانم، الأطر الفكرية والحدود النظرية للفكر النسوي العربي: نظرة تحليلية، النسوية العربية رؤية نقدية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ط١، ٢٠١٢.
١٥.محمد لغنهاوزن، الإسلام في مواجهة النسوية تقابل في الرؤية والأهداف، المرأة وقضاياها، دراسات مقارنة بين النزعة الدينية النسوية والرؤية الإسلامية، سلسلة الدراسات الحضارية، مركز الحضارة للتنمية الفكر الإسلامي، ط ٢، ٢٠١٣.
١٦.نجف علي ميرزائي، إشكاليات في قراة قضايا المرأة إسلاميًّا، المرأة وقضاياها، دراسات مقارنة بين النزعة الدينية النسوية والرؤية الإسلامية، سلسلة الدراسات الحضارية، مركز الحضارة للتنمية الفكر الإسلامي، ط ٢، ٢٠١٣، ص ٤٤.
١٧.نوال السعداوي، دراسات عن المرأة والرجل في المجتمع العربي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط ٢، ١٩٩٠.
١٨.هند محمود، وشيماء طنطاوي، نظرة للدراسات النسوية، الأصدار الأول، ٢٠١٦، ص ٣.
١٩.ويندي كيه، كولمار وفرانسيس بارتكوفيسكي، النظرية النسوية، مقتطفات مختارة، ترجمة عماد إبراهيم، ط١، الأهلية للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠١٠.

المجلات والدوريات

١. حسين صديق، الاتجاهات من منظور علم الاجتماع، مجلة دمشق، مجلد ٢٨، العدد (٣، ٤)، ٢٠١٢.
٢. خديجة حسن جاسم، سوسيولوجيا الحركات الاجتماعية في المجتمع العراقي، مجلة دراسات اجتماعية بيت الحكمة، العدد٣٦، ٢٠١٦.
٣. عبد الكريم عياد، المواطنة والمشاركة السياسية للمرأة في الجزائر: النظرية النسوية التشريعات الوطنية وسلطة البطريرك، مجلة جيل حقوق الإنسان، العدد١٨، ٢٠١٧، ص ١٧.
٤. نبيل جاسم محمد، السياسية الاجتماعية للنهوض بواقع المرأة في المجتمعات المتأزمة، دراسة ميدانية لواقع المرأة النازحة في إقليم كردستان، مجلة دراسات اجتماعية بيت الحكمة، العدد ٣٦، بغداد، ٢٠١٦.

الرسائل والأطاريح:

١. جاسم محمد سهراب، الدور السياسي للحركات الاجتماعية في العراق(٢٠٠٣ ٢٠١٥)، أطروحة دكتوراه في قسم النظم السياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، ٢٠١٦.

المصادر الإنكليزية:

1. Margaret, Waltors, Feminism, Oxford university press, first published, 2005.
2. nadja, yousifh, social, structure and ers in muslim midde eastern coun this, doctorl, dissevta- tion – at- the university of callfornia, Berkeley,1979,in demography/ pag, 437.
3. Paber.r. e.marriage and the family. Macgram.hill. com we. Yorkand London 1939.p. 357.

المواقع:

١. أحمد أبراهيم خضر، ماهية وأهداف الحركة النسوية، شبكة الألوكة مجلس العلمي مركز التأهيل للدراسات والبحوث بتاريخ ١٦/ ١/ ٢٠١٤. Majles. alukan. net

٢. أحمد عمرو، درسة عن النسوية من الراديكالية إلى الإسلامية، قراءة في المنطلقات الفكرية، لمركز العربي للدراسات الإنسانية، دون ذكر السنة، ص ١٤٢، موقع إلكتروني. https;//ar.islamway.net

٣. نادية ليلى عيساوي، تيارات الحركه النسوية ومذاهبها، الحوار المتمدن، بتاريخ ٩/ ٣/ ٢٠٠٢، حقوق المرأة ومساواتها الكاملة في كافة المجالات. ahewar. Org،www

Middle East Research Journal

Refereed Scientific Journal (Accredited) Monthly
Issued by Middle East Research Center

Forty-seventh year · Founded in 1974

Vol. 63 May 2021

Issn: 2536-9504

Online Issn :(2735-5233)